

Distr.  
GENERALA/47/707  
S/24832  
23 November 1992

ORIGINAL: ARABIC

## الجمعية العامة مجلس الأمن

مجلس الأمن

السنة السابعة والأربعون

الجمعية العامة

الدورة السابعة والأربعون  
 البنود ٢٥ و ٢٨ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٥ و ٤٣ و  
 ٤٥ و ٤٦ و ١٤٣ من جدول الأعمال  
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمات

المؤتمر الإسلامي

الحالة في أفغانستان وأثارها على  
السلم والأمن الدوليين

قضية فلسطين

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها  
حكومة جنوب إفريقيا

الحالة في الشرق الأوسط  
بدء مفاوضات عالمية بشأن التعاون  
الاقتصادي الدولي من أجل التنمية

مسألة قبرص

آثار احتلال العراق للكويت  
وعدوانه عليها  
الحالة في البوسنة والهرسك

رسالة مؤرخة ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ ،

موجهة إلى الأمين العام من مندوب موريتانيا

ال دائم لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق لكم طيباً البيان الختامي الصادر عن الدورة العادية الخامسة لمجلس الرشامة لاتحاد المغرب العربي الذي عقد يومي ١٥ و ١٦ جمادي الاولى ١٤١٣ هـ الموافقين ١٠ و ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ .

وسأكون ممتنًا لو تفضلتم بطبعي هذه الرسالة والبيان المشار إليه أعلاه كوثيقة رسمية من وثائق الدورة السابعة والأربعون للجمعية العامة ، في إطار البندود ٢٥ و ٢٨ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٥ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٦ و ١٤٣ من جدول الأعمال ، ووثائق مجلس الأمن .

(توقيع) محمد ولد محمد محمود

السفير

المندوب الدائم

مرفق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البيان الختامي

المادر عن الدورة العادمة الخامسة لمجلس الرئاسة  
المنعقدة بنواكشوط يومي ١٥ و ١٦ جمادي الاولى ١٤١٣ هـ  
١٤٠٣ ور ، الموافق ١٠ - ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢

تلبية لدعوة من فخامة الرئيس معاوية/ولد سيدى أحمد الطابع ، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية ، وعملا بالمادتين الرابعة والخامسة من معايدة إنشاء اتحاد المغرب العربي ، انعقدت بنواكشوط بتاريخ ١٥ و ١٦ جمادي الاولى ١٤١٣ هـ ١٤٠٣ ور ، الموافق ١٠ - ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ الدورة العادمة الخامسة لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي بحضور :

- فخامة الرئيس/معاوية ولد سيدى أحمد الطابع  
رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية
- سيادة الرئيس/زين العابدين بن علي  
رئيس الجمهورية التونسية
- سيادة الرئيس علي كافي  
رئيس المجلس الأعلى للدولة للجمهورية  
الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- معالي السيد/محمد كريم العمرياني  
الوزير الأول ممثلا لصاحب الجلالة  
الملك الحسن الثاني ، ملك المملكة المغربية
- السيد/محمد أبو القاسم الزوي  
أمين مكتب الأخوة العربي الليبي بالرباط ممثلا  
لسيادة العقيد معمر القذافي ، قائد ثورة الفاتح العظيم  
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

وفي مستهل أعمال الدورة ، تناول الكلمة فخامة الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطايع ، رئيس الجمهورية الإسلامية ، ورئيس مجلس الرئاسة ، لييرحب برحيبا حارا بأصحاب الفخامة والسيادة رؤساء وفود دول الاتحاد . وعبر عن اعتزاز الشعب الموريتاني باحتضان هذه الدورة ، وعزمه على موافلة الإسهام الفعال في بناء المسرح المغاربي .

كما نوه سيادته بالإنجازات التي حققتها مسيرة العمل الاتحادي ، وما تم قطعه إلى حد الآن من خطوات هامة على درب التكامل والإندماج ، تجلى بعضها في اتفاقيات ذات أهمية بالغة لعلاقتها المباشرة بالحياة اليومية للمواطنين المغاربيين ، وتجلّى البعض الآخر منها في الحوار المثير مع التجمعات الجهوية في إفريقيا وأوروبا ، مما سيساهم في مد جسور صلبة بين الشمال والجنوب ، لا سيما وأن هذه المكاسب قد تزامنت مع ظروف دولية جديدة يجب التعامل معها وتجنب ملبياتها .

وأبرز فخامة الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطايع في ختام كلمته ، أن وحدة المغرب العربي وتكامله الاقتصادي والاجتماعي يشكلان مرحلة جدية على طريق تشييد الوحدة العربية الشاملة والمنشودة .

والقى بعد ذلك فخامة الرئيس على كافي ، رئيس المجلس الأعلى للدولة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، كلمة باسم الرؤساء وأعضاء الوفود ، هنا فيها فخامة الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطايع على الشقة التي منحها له الشعب الموريتاني بانتخابه رئيسا للجمهورية الإسلامية الموريتانية ، راجيا له وللشعب الموريتاني الشقيق كل الخير .

ثم أبرز فخامة المكانة الاستراتيجية للمغرب العربي والتي يتحتم استثمارها لصالح السلام ، والتقدم ، والرخاء ، والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية . وأكد على ضرورة بناء مغرب عربي متكامل وقوى البنية يسوده الإخاء والوئام والتضامن ، وأضاف بأن حصيلة مسيرة الاتحاد لم تترجم كلها على أرض الواقع ، ودعا إلى إجراء تقييم موضوعي يعتمد في ذلك على الخبرة المغاربية مما يمكن من إيجاد كيان مغاربي قوي ومنسجم يرتكز على استراتيجية بعيدة المدى ، انطلاقا من الإمكانيات الهائلة المتوفرة لدينا .

وفي ختام كلمته ، جدد فخامة الرئيس على كافيه لموريتانيا قيادة وشعبا شكره على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال التيحظى بها وسائر الوفود على أرض موريتانيا الطيبة .

ثم تناول المجلس بالدرس بنود جدول أعمال دورته ليستعرض مسيرة العمل المغاربي منذ الدورة الرئاسية السابقة وأفاقه . كما تبادل الرأي والمشورة بخصوص القضايا ذات الاهتمام المغاربي المشترك .

#### (١) العمل المغاربي

##### (١) التقدم في بناء الاتحاد :

اطلع المجلس على التقرير الذي رفعه إليه مجلس وزراء الخارجية ، بخصوص مسيرة العمل المغاربي ، خلال هذه الدورة ، وما تم تحقيقه في بناء اتحاد المغرب العربي ، رغم الظروف الموضوعية والعوامل الخارجية التي حفت بهذه المسيرة ، وأعرب عن حزمه على أن تستمر جهود كافة الأجهزة المعنية بالعمل المغاربي المشترك بغية إعطاء الدفع اللازم لمسيرته وإكسابه المزيد من الحركية ، بما يضمن تحقيق مطامع شعوب الاتحاد ، ويجسم آمالها المشروعة في بعث فضاء مغاربي موحد ينعم فيه المواطن بحرية التنقل والتملك والاستثمار .

وبخصوص التقدم في تنفيذ القرارات والاتفاقيات المغاربية الخمسة عشرة ، أخذ المجلس علما بوضعيّة هذه الاتفاقيات التي هي في طريق استكمالها للإجراءات الدستورية والتكنولوجية لدخولها القريب حيز التنفيذ ، مسجلا بارتياح دخول اتفاقية الدفع الثنائيّة الموحدة بين المصارف المركزية المغاربية حيز التنفيذ بداية من الشهر الرابع من السنة الجارية .

كما أحيل المجلس علما بنتائج اشغال الاجتماعات المشتركة بين وزراء الخارجية والوزراء والأمناء الآخرين المعنيين بالعمل المغاربي معربا عن ارتياحه لما توصلت إليه هذه الاجتماعات في مجال تذليل الصعوبات الفنية بغية المضي قدما في إنجاز البرامج التنفيذية وتكرис أولويات عمل الاتحاد ضمن منهجية واضحة تضمن التقدم بخطى ثابتة ومدرومة .

وفي هذا الإطار ، دعا المجلس اللجنة الوزارية المتخصصة المكلفة بالاقتراض والمالية لاتخاذ الاجراءات والترتيبات التقنية المتعلقة بالإعلان عن منطقة التبادل الحر والاستعداد الجيد لباقي المراحل الواردة في الاستراتيجية المغاربية للتنمية المشتركة .

كما أخذ المجلس علما بما تم تحقيقه في مجال إرساء الأجهزة والمؤسسات الاتحادية في مقراتها الدائمة ، وأعرب عن ارتياحه لتركيز الأمانة العامة في مقرها بالرباط وشرعها في الانطلاق بمهامها ، مؤكدا على ضرورة دعم هذه المؤسسة الاتحادية حتى تستكمل كل مقوماتها البشرية والمادية .

واطلع المجلس كذلك على الترتيبات العملية الجارية لتمكين باقي الأجهزة والمؤسسات الاتحادية من مقراتها مؤكدا في هذا الصدد أهمية هذه المؤسسات باعتبار ما تساهم به من قسط وافر في تحقيق المطامع المغاربية وفي التأسيس لغد أفضل ، عمادة التكامل والتوحد والاندماج .

(ب) القرارات :

أصدر المجلس القرارات التالية :

- قرارا بتعديل المادتين الرابعة والخامسة من معاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربي بخصوص دورية انعقاد مجلس الرئاسة .

- قرارا بالتوقيع على المعاهدات المغاربية التالية :

\* الميثاق المغاربي حول حماية البيئة والتنمية المستدامة

\* اتفاقية التنظيم القضائي الموحد بين دول اتحاد المغرب العربي .

\* اتفاقية التعاون الثقافي بين دول اتحاد المغرب العربي .

\* قرارا بتحديد مقرات الأجهزة ومؤسسات اتحاد المغرب العربي .

\* قرارا بتعيين الأمين العام لاتحاد المغرب العربي .

\* قراراً بالموافقة على تعديل النظام الداخلي لمجلس الشورى .

\* قراراً باعتماد الاتفاقيات والتعليمات التنفيذية التي أعدتها اللجان الوزارية المختصة ، والتي تتعلق خاصة بجائزة المغرب العربي للإبداع الشعاعي وتنظيم الملفات العمومية وشهادات المنشأ والنظام الموحد للتأهيل بالمعاهد القضائية ، علامة على تعليمات تحدد الشروط الصناعية والصحية الخامة بالأدوية البيطرية واستيراد الماشية .

#### (٢) التشاور السياسي

تدعيمًا لسنة الحوار والتشاور ، أجرى المجلس تقييمًا للأوضاع الجهوية والعربية والأفريقية والدولية بغية تنسيق المواقف وبحث السبل الكفيلة بتوظيف مساعي الاتحاد على كافة الأصعدة ، وخدمة للحقوق العربية ولقضايا العدل والتنمية والسلام في العالم ، مشيداً في هذا الخصوص بالجهود المبذولة خلال الفترة الرئاسية الحالية لتحقيق هذه الأهداف .

وبخصوص الحظر والقيود المفروضة على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى من جراء الأزمة القائمة بينها وبين بعض الدول الغربية ، فإن المجلس إذ يستذكر البيانات الصادرة عن الاتحاد وعن جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، وإذ يؤكد من جديد إدانته للإرهاب بجميع أشكاله ، يبدي إنشغاله أمام الأضرار التي لحقت بالشعب الليبي وشعوب المغرب العربي الأخرى من جراء هذا الحظر ، كما يعرب عن تضامن الاتحاد مع الجماهيرية مشيداً بالمبادرات التي اتخذتها من أجل الاستجابة لقرارات مجلس الأمن الدولي طبقاً لمقتضيات الشرعية الدولية .

وفي هذا الإطار ، يؤكد مجلس الرئاسة عزم الاتحاد على موافلة المساعي من أجل إيجاد حل سلمي عادل ومشرف لهذه الأزمة ، ويدعو مجلس الأمن إلى إعادة النظر في قراراته تجاه الجماهيرية بما يحقق رفع الحظر المفروض عليها .

وفي استعراضه للوضع في المنطقة ، ندد المجلس بالإرهاب والتطرف بجميع أشكالهما مؤكداً على أهمية التنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء لمواجهة وتطويق هذه الظاهرة الخطيرة والدخيلة على المجتمع المغاربي ، وحضارته وتقاليده العريقة التي تتسم بالتسامح والتضامن .

واعتباراً لكون هذه الظاهرة تشكل تهديداً على استقرار مجتمعنا وأمنه ، والمسار الديمقراطي الذي يعيشها ، يدعو المجلس كافة الدول إلى مراعاة مبدأ الاحترام المتبادل لسيادة الدول وأمنها والعمل على منع استغلال أراضيها أو أجهزتها من قبل أفراد أو مجموعات تسعى للإساءة إلى مجتمعنا وقيمه السامية وعقيدته السمحاء .

واستعرض المجلس مراحل عملية السلام في الشرق الأوسط ، وبعد الاستماع إلى الاخ ياسر عرفات ، رئيس دولة فلسطين ، ولاحظة عدم إحراز أي تقدم يذكر في مفاوضات السلام ، أعرب عن أمله في تكثيف الجهود بذلة الوصول إلى حل سلمي وعادل للقضية الفلسطينية ، على أساس ضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، وإقامة دولته ، والانسحاب الإسرائيلي من كافة الأراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك مدينة القدس الشريف ، كما دعا الدولتين الراعيتين لهذه المفاوضات للعمل على تحقيق تقدم ملحوظ وفق الضمانات والشروط التي اطلقت بموجبها .

كما تدارس المجلس ، الأوضاع المتردية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بسبب الإجراءات القمعية التي ما انفك تعمد إليها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين الأبرياء ، معرباً عن تأييده المستمر لانتفاضة الشعب الفلسطيني البامل ، ومهيباً بالضمير الدولي كي ترفع هذه لمعاناة عن شعب ينال لاسترجاع كرامته واسترداد حقه السليم وتقرير مصيره ، طبقاً للشرعية الدولية ومبادئ حقوق الإنسان .

وفيما يتعلق بمنطقة الخليج العربي ، أكد المجلس انشغاله بمعاناة الشعب العراقي الشقيق من جراء الحظر الدولي الذي أحقى أضراراً بالغة بالأطفال والمسنين ، بسبب فقدان أبسط مقومات الحياة والعلاج ، داعياً إلى رفع هذا الحظر ، ومؤكداً تمسكه بوحدة أراضي العراق وسيادته على كامل ترابه الوطني ، كما أعلن في ذات الوقت عن ضرورة احترام استقلال دولة الكويت الشقيقة وسيادتها ووحدة أراضيها ، ويتططلع إلى أن تستأنف كل دول المنطقة مساهمتها المعهودة في تعزيز التضامن العربي .

وأدان المجلس الاجراءات المخالفة للاتفاقيات الدولية التي عمدت إليها إيران بتغيير وضعية جزيرة "أبو موس" التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة . وأعرب عن تأييده للحقوق الشابة لدولة الإمارات في جزر "أبو موس" و "الطنب الكبري" و "الطنب الصغرى" ، داعياً في ذات الوقت إلى حل هذه النزاعات وفقاً لما تقتضيه المواثيق الدولية وبالطرق السلمية ، بغية تجنبه هذه المنطقة كل مصادر التوتر وصرف الجهد إلى التعاون على أساس حسن الجوار والوثام .

وأبدى المجلس إنشغاله العميق باستمرار الحرب الأهلية في الصومال ، وما يصاحبها يوميا من تفاقم المأساة بسبب الاقتتال وانتشار المجاعة والتزايد اليومي لعدد الضحايا ، داعيا الفرقاء الاشقاء في الصومال إلى تغليب الحكمة ، وجعل المصلحة الوطنية العليا فوق كل اعتبار بفية ضمان وحدة الصومال واستقلاله . كما ألح المجلس على ضرورة تكثيف المساعدات الاممية والانسانية في هذه المرحلة الدقيقة ، ووضع خطة ناجعة تضمن وصول هذه المساعدات إلى مستحقيها .

وتدارى المجلس ، بانشغال بالغ ، الاوضاع في جمهورية يوغوسلافيا سابقا وخاصة في البوسنة والهرسك ، والمعاناة المستمرة لشعوبها بسبب الاعتداء والحصار المفروض عليها من القوات الصربية ، وما تقتله هذه القوات في شانها من تطهير عرقي ومعتقلات جماعية وحملات إبادة .

وهو إذ يستنكر مثل هذه الاعمال الوحشية ، ويعرب عن تعاطفه مع شعوب البوسنة والهرسك ، يدعو الامم المتحدة وكل القوى المحبة للخير والسلام ، إلى العمل على رفع الحصار الصربي ، وتأمين وصول المدد ووسائل الإغاثة الانسانية إلى السكان المحاصرين ، واحترام استقلال وسيادة جمهورية البوسنة والهرسك ، وحل المشاكل العالقة بالطرق السلمية .

اما بخصوص توطيد علاقات اتحاد المغرب العربي بالمجموعات الجهوية الافريقية المماثلة من أجل دعم العمل الافريقي المشترك ، وتأكيد انتماء شعوب الاتحاد إلى هذه القارة ، اعتبارا لوهائج التاريخ والحضارة والمصير المشترك ، فقد جدد المجلس استعداده لمواصلة الاتصالات مع المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا بفية استكمان سبل التعاون ، مؤكدا في ذات الوقت عزم الاتحاد على تكثيف صلاته مع التجمعات الافريقية الأخرى ، خدمة لهذه الاهداف وتجابوا مع الاهتمامات والمشاغل الافريقية المتعددة .

وتدارى المجلس انتظارا من اهتمامه بالقضايا والمشاغل الافريقية ، الاوضاع السائدة في ليبيريا وأنغولا ، مبديا قلقه العميق لما يجري في هاتين الدولتين الشقيقتين من تطورات دامية ، داعيا الاطراف المتنازعة في كل منها إلى تسوية خلافاتهم بالطرق السلمية ، وتوظيف الطاقات من أجل العمل الإنمائي .

وعبر المجلس عن إدانته لسياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، معربا عن أمله في أن تتوازن المفاوضات بين الاطراف المعنية حتى يتم تفكك نظام الفصل العنصري ويحل محله نظام ديمقراطي يمثل الأغلبية .

كما أعرب المجلس عن اهتمامه البالغ بالمشاكل التنمية في افريقيا والتحديات المتنوعة التي تواجه العمل الانمائي بصفة عامة بسبب حالة الموارد الذاتية ، وتعاقب مواسم الجفاف ، علاوة على تفاقم أعباء المديونية ، داعياً المجموعة الدولية إلى تكثيد الجهود وحشد المساعدات من أجل دعم المجهود الذاتي الافريقي وتحقيق مطامع شعوبنا الافريقية في التنمية والرقي .

وبشأن الحوار بين الاتحاد ودول جنوب غرب أوروبا ، خاصة في إطار ما يعرف بـ (٥ + ٥) ، أكد المجلس على أهمية استئناف هذا الحوار لتعزيز التضامن والأمن والاستقرار بالمنطقة ، اعتباراً للترابط المصالح بينها وللعلاقات التاريخية والحضارية والتجارية القائمة بين شعوبها ، في إطار الإرث المتوسطي المشترك ، وفي هذا الخصوص ، دعا المجلس إلى استئناف عمل مجموعات الخبراء المشتركة قصد التحضير لاجتماع القمة (٥ + ٥) المتفق على عقده بتونس في أقرب الأجال .

وإذ يشير المجلس إلى العلاقات القائمة بين الاتحاد والمجموعة الأوروبية ، فهو يدعو إلى استئناف اجتماعات وزراء الخارجية للمجموعتين قصد بحث أفضل السبل الكفيلة بيارسأء إطار متتطور للتعاون يعتمد الشراكة ويفحظ مصالح دول الاتحاد ومكاسب جاليتنا المقيمة في أوروبا في ضوء الاستحقاقات الأوروبية القادمة .

وفي هذا الإطار ، فإن مجلس الرئاسة يؤكد على أهمية تأمين حقوق الجالية المغاربية في ظل التحولات الكبيرة التي تعيشها أوروبا وعلى ضرورة تدعيم تأثيرهما والحفاظ على هويتها وأصالتها .

وشكل فخامة الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطابع أصحاب الفخامة والسيادة ، رؤساء دول الاتحاد على مابذلوه من جهود ، وقدموه من مقترنات مديدة كان لها كبير الاثر في نجاح الاعمال ، وأكّد سعادته حرص قادة الاتحاد على موافلة العمل المثمر بغية تحقيق أهداف معاهدة إنشاء الاتحاد ، وتوسيع الصلات مع المجموعات المماثلة في

افريقيا وأوروبا في كنف الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة ، وعبر في الختام عن اعتزاز الشعب الموريتاني بوجود القادة المغاربيين في هذا الجزء من مغربهم العربي الكبير .

كما ألقى سيادة الرئيس زين العابدين بن علي ، رئيس الجمهورية التونسية ، خطاباً توجه به بالشكر والتقدير إلى فخامة الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطاييع ، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية ، على الجهود القيمة التي ما انفك يبذلها لدعم صرح المغرب العربي . وتطرق سيادته إلى مسيرة الاتحاد ، مبرزاً أن ما تم تحقيقه حتى الآن ، يبعث على الاعتزاز ، ولئن يتعمّن العمل على تطويره ، ليستجيب لطموحات الشعوب المغاربية ، وليزيد في تدعيم مصداقية الاتحاد ، سواء لدى المواطنين المغاربي ، أو في المحيط الدولي . وأكد سيادته أن الأوضاع المغاربية وما يكتنفها من ظروف موضوعية ، لا ينبغي أن تقوم عائقاً دون تقدم العمل الاتحادي بقدر ما يتعمّن أن تظل دوماً خير حافر على تجاوزها .

وأضاف سيادة الرئيس زين العابدين بن علي أن الوقت قد حان لتمكين الاتحاد من الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف ، وخاصة من خلال دعم الأمانة العامة حتى تضطلع بدورها على الوجه المطلوب ، معرباً عن عزم تونس ، التي سينالها شرف رئاسة الاتحاد في مطلع السنة القادمة ، على موافقة العمل والإسهام والمبادرة بكل ما من شأنه إعطاء الدفع اللازم لتقدم مسيرة الاتحاد باعتباره حتمية تاريخية لا محيد عنها .

وفي ختام أعمال هذه الدورة ، أعرب مجلس الرئاسة عن أخلع مشاعر العرفان والتقدير لفخامة الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطاييع ، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية ، والرئيس المباشر لمجلس الرئاسة ، وللحكومة الموريتانية والشعب الموريتاني ، على حفاوة الاستقبال ، وكرم الضيافة وحسن التنظيم ، مما وفر كل أسباب النجاح لأعمال هذه الدورة .

-----